مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين ، العدد الأول، ص219– ص242 يناير 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة.

د. إياد محمد خير الخمايسة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد في جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة حائل، ولأغراض الدراسة؛ تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (305) طلاب وطالبات، وقد تم حساب معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.87) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. جاء المتوسط الحسابي الكلي لمدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي متدنياً حيث بلغ (2,9) أي ما نسبته (58%) وهو متوسط يقل عن المعيار المعتمد في الدراسة وهو(3,5) أي: ما يعادل (70%).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) حول مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

وكان من أهم توصيات البحث ما يلي:

1. عقد ورش مختصة لطلبة الكليات يتم من خلالها تنمية مهارات التعبير الشفهي.
2. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الاختصاصات؛ بهدف تعريفهم بمهارات التعبير الشفهي واستراتيجيات تنميتها عند الطلاب.

Extent the students of the Faculty of Education at the University of Hail to the skills of oral expression from the perspective of faculty members.

Abstract: The purpose of this study was to investigate the extent to which students of the Faculty of Education at the University of Hail to the skills of oral expression of their point of view And the difficulties they face in the lecture. The study population consisted of all students in the Faculty of Education at the University of Hail For the purposes of the study sample was chosen randomly at (305) students, Reliability coefficient was calculated as the total stability coefficient of the tool (0.87), a reliability coefficient is high and appropriate for the purposes of the present study. The study concluded the following:

1. The arithmetic mean of the overall extent to which students of the Faculty of Education at the University of Hail to the skills of oral expression low Where was (2.9), a rate (58%). Which is the average less than the standard adopted in the study, (3,5) which is equivalent to (70%).

2. There are differences statistically significant at the significance level ($\alpha = 0.05$) about the extent to which students of the Faculty of Education at the University of Hail to the skills of oral expression due to gender in favor of females.

One of the main recommendations of the research include:

1. specialized workshops for students of colleges from which to develop the skills of oral expression
2. training sessions for faculty members in various disciplines to familiarize them with the skills of oral expression and the development strategies of the students.

مقدمة:

اللغة: مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها؛ بقصد تحقيق الاتصال والتفاعل بين بعضهم بعضا، واللغة بعناصرها وأغراضها ودورها في حياة المجتمعات والأفراد من أبرز مظاهر الرقي والتقدم الاجتماعي، فاللغة تسمو بالتواصل والتعبير بين أفراد المجتمع اللغوي، فالتعبير مهارة نفس لغوية تتمثل بالجانب اللغوي(السلوكي) والنفسي(العاطفي).

وتحتل اللغة موقعاً متميزاً في حياة الأمم، فهي من أعظم إنجازات العقل البشري فبواسطتها تميز الإنسان عن سائر المخلوقات واستطاع أن يتواصل مع بني جنسه في مختلف الأصقاع، فحافظ من خلالها على تراثه الثقافي عبر العصور، وقد حظيت اللغة باهتمام الباحثين من: التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء وظائف الأعضاء فراحوا يبحثون في: أصلها وطرائق كسبها وأصواتها ونحوها ومعانيها ومهاراتها والفروق بين اللغات وصعوبات تعلمها وغير ذلك من المجالات التي تتعلق بها.

ويشكل الحديث بالإضافة إلى الاستماع الجانب الشفهي من اللغة ، حيث يؤلف هذا الجانب نحو (95%) من النشاط اللغوي، إذ إن طبيعة التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد تعتمد بالدرجة الأولى على التأثيرات المتبادلة بين المتحدث والسامع، بحيث يتم تبادل المعلومات والمشاعر بين اثنين أو أكثر بطرق لفظية وغير لفظية كالإشارات ولغة الجسد.

ويعتبر التحدث أداة اتصال سريعة بين الأفراد، أو بين الفرد والمجتمع، والإنسان الذي يمسك بزمام التحدث ويكون قادراً على ضبطه وإدارته غالباً ما يكون ذلك سبباً في إحرازه النجاح في حياته العامة والخاصة، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباها الله سبحانه وتعالى للإنسان فإنها تكون مدعاة لاخفاقه.

ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة ومن هنا نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان وأكثر ألوان التعبير شيوعاً، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر،كما أنه أيضا أكثرها قدرة على إيقاظ المشاعر والهمم.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة في نتائج بعض الدراسات وتوصياتها في وجود دلائل على انخفاض مستوى أداء الطلبة في التعبير الشفهي في جميع مراحل التعليم العام والجامعي. إن الضعف الذي يعانيه طلبة التعليم الجامعي من عدم القدرة على التعبير الشفهي السليم والتردد والارتباك الذي يظهر عليهم أثناء التعبير الشفهي كان سبباً رئيساً جعل الباحث يقوم بهذه الدراسة.

وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفهي في مراحل الدراسة جميعها، وفي الحياة العلمية والعملية والاجتماعية باعتباره غاية في حد ذاته، إلا أن دروسه ما زالت تنفّذ في المدارس بطرق عشوائية ومحددة يكتنفها النقص، وقلما يلتفت المعلمون إلى التخطيط الفعال لتعليم التعبير الشفوي حيث امتد هذا الضعف في التعبير الشفهي مع الطلاب إلى المراحل الجامعية. وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على واقع التعبير الشفهي عند الطلبة، وحصر أهم الصعوبات التي تواجههم في ذلك.

أسئلة الدراسة:

س1: ما مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم؟

س2: ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة حائل في امتلاك مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم ؟

س3: هل يوجد اختلاف في امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي يعود للجنس ؟

س4: ما سبل التغلب على صعوبات مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل ؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) حول مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي تعزى إلى الجنس.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من إفادتها الفئات التالية:

1- مدرسي كليات التربية: حيث يمكنهم الإفادة منها في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلابهم، من خلال التركيز على المهارات التي تظهر الدراسة ضعفاً فيها.

2- الطلبة: حيث يمكن أن تؤدي تنمية مهارات التعبير الشفهي إلى تحسين قدرتهم على المشاركة والتفاعل داخل المحاضرة مما ينعكس ايجاباً على تحصيلهم الدراسي.

3- الموجهين والمشرفين: إذ يمكنهم الإفادة مما تتضمنه هذه الدراسة من معلومات حول التعبير الشفهي ومهاراته في توجيه المدرسين، مع تقويم عملهم في مجال تدريس التعبير الشفهي.

4- الباحثين: إذ يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة للبحث في قياس مدى تمكّن الطلبة من المهارات اللغوية المختلفة.

5- العمل على معالجة الضعف اللغوي عند الطلبة من خلال إعداد برامج تدريبية للطلاب تنهض بهم في مجال التعبير الشفهي.

6- حصر الصعوبات التي تواجه طلبة التعليم الجامعي في أسباب ضعفهم في التعبير الشفهي.

المصطلحات الإجرائية:

التعبير الشفهي: قدرة الطالب على انتاج الأفكار والمعاني ثم ترجمتها في صور صوتية صحيحة نحوياً وصرفياً مع القدرة على تلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى مستخدماً الحركات الجسدية المصاحبة ومراعياً في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء التحدث.

المهارة: الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركياً وعقلياً، مع توفير الجهد والتكاليف.

محددات الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

1. الحدود المكانية: وتشمل كلية التربية في جامعة حائل.
2. الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 1431/1430هـ.
3. إن تعميم نتائج الدراسة يقتصر فقط على مجتمع الدراسة الحقيقي.
4. المعيار المعتمد في الدراسة هو وصول المهارة إلى ما يزيد نسبته عن (70%).

الإطار النظري:

أهمية التعبير الشفهي:

إن الغاية الأساسية من تعلم اللغة وتعليمها هي القدرة على تمكين الطلبة من تبليغ أغراضهم إلى الآخرين بعبارات سليمة صحيحة، فعملية التعبير الشفهي تتطلب من المتكلم القيام بعدة عمليات عقلية معقدة من حيث استدعاء الأفكار والمعاني، وانتقاء ما يلائمها من الألفاظ والتراكيب والأساليب، مع ربط بعضها ببعض ومراعاة التسلسل والترتيب (نصر،2006) وتكمن أهمية التعبير الشفهي فيما يلي:

1. إنه الوسيلة التي يحقق الإنسان ذاته بها.
2. كثرة التدريب على التعبير يكسب التلاميذ السرعة فى التفكير، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة .
3. يعطى التلاميذ الفرصة ليعدهم للمواقف القيادية والخطابية ومواجهة الجماهير.
4. اكتشاف عيوب النطق، أو الخلل في التفكير، أو بعض المظاهر التي تعكس معاناة الأطفال النفسية، كالخوف أو الخجل والارتباك، وهذا ما يساعد المعلم على المعالجة الصحيحة.
5. تكرار الإخفاق في التعبير يترتب عليه العديد من الاضطرابات وفقدان الثقة فى النفس، ومن ثم يتأخر نموهم الاجتماعى والفكري.
6. يعتبر أداة من أدوات الاتصال اللغوي.
7. إن التعبير الشفهي أساس أصيل في التعامل بين المعلم وتلميذه.
8. التعبير الشفهي يعلم صاحبه حسن التحدث.
9. يعد التعبير فرصة لكسب مجالات اللياقة الاجتماعية في التحدث.
10. إكساب المتعلم مهارات الحوار والمناقشة الواعية الهادئة الساعية إلى الإقناع.
11. إكساب الطفل مهارات الخطابة والارتجال ومواجهة الجمهور.
12. يعوّد الطفل الطلاقة في التعبير، والقدرة على المبادأة.
13. يعتبر التعبير الشفهي استجابة طبيعية لما عند الأطفال من دوافع ذاتية للتكلم.

أهداف التعبير الشفوي:

1. يُعبّر التلميذ عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته بشكل صحيح.
2. تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلته اللغوية، مع استعمالها في حديثه وكتابته.
3. يتعوّد التلميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.

4. يتدرب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى.
5. تدرب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب.
6. تدرب التلميذ على استخدام الوقفة المناسبة في كلامه.
7. تدرب التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية.
8. يعبر التلميذ عما يقرأه بأسلوبه الخاص.
9. يدعم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين.
10. يصبح التلميذ قادراً على الحوار والمحادثة والمناقشة.
11. يتدرب التلميذ على طلاقة اللسان.
12. يتجاوز التلميذ بعض العيوب النفسية مثل: الخوف والخجل (الناقة،2006).

مجالات التعبير الشفهي:

حدد عصر(1997) مجالات التعبير الشفهي فيما يلي:

1. ملاحظة البيئة ووصفها تفصيلاً.
2. ملاحظة الأصوات، والألوان، والحركات مع محاكاتها جميعا بالقياس.
3. التعود على الأسئلة والإجابات من خلال المواقف الحيوية: كالأفراح، والمناسبات، ومباريات كرة القدم، أو غيرها من الرياضات، أو برامج التلفاز، أو ما يدور داخل حجرة الصف، وطابور الصباح، وفي فناء المدرسة.
4. وصف الصور الكلية الغنية بالتفاصيل من خلال الأسئلة، والإجابة عنها.
5. ملاحظة الذات ووصفها.
6. حكاية قصة الصورة كلها دفعة واحدة.
7. تكوين جمل من كلمات متناثرة إما على السبورة وإما من البطاقات، حتى تتكون منها جميعها قصة، يعاود الطلاب قصها جملة واحدة ليطول التحدث، وليظهر السياق، وتتضح مهارات التركيز والتدرج، والتتبع.
8. مسرحة المناهج، وتمثيل الأدوار، وتقمص الشخصيات، والحوار التمثيلي.

دور المعلم في تدريس التعبير الشفهي:

إن المعلم الجيد يستطيع أن يقوم بتدريس الاتصال الشفهي، ويفهم مدى تعقيد هذا الفن اللغوي ولكن ينبغي أن يكون لديه احترام عميق وتقدير لما للكلمة من قوة وتأثير في حياة الفرد والمجتمع وأن يعرف أن حق حرية الكلمة يتضمن ضرورة تمكين الفرد من استخدام اللغة بشكل متكامل، والبعد عن الحديث المتهور الأجوف، وإن قدرة التلميذ على استخدام اللغة الشفهية تتأصل عنده

عندما يحظى بالاهتمام ويهيأ له الجو المناسب ولا تكون تلك التهيئة إلا باتجاهات المدرس نحو نفسه، ونحو الآخرين، ونحو الأفكار والموضوعات. وتلك الاتجاهات تحدد مدى قدرة المعلم على خلق البيئة لدفع نمو التلميذ.

وعلى المعلم أن يعرف الأساليب والطرق التي ينبغي الاستعانة بها في مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم في ذلك النشاط اللغوي، **ومن تلك الأساليب ما يلي**:

1. خلق جو مناسب وحي في الفصل، بحيث يزود التلاميذ بنوع من الثقة بأنهم قادرون على قول ما يفكرون به مع التعبير عن آرائهم بكل حرية.
2. دفع التلاميذ للحديث دون تقييد بموضوع معين فيمكنهم الحديث عن: أحسن حكايات، أو أغرب موقف، أو أسعد وقت، أو أحرج موقف، أو أفضل الأعمال، أو ما يزعجك، أو أشهر الأماكن والشخصيات، أو أعز الأصدقاء، أو أجمل الصفات في الإنسان...أو....
3. إثارة التلاميذ نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة.
4. إثارة الحديث والكلام بخروج التلاميذ إلى الخلاء وإلى المناطق الريفية، حيث تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ المحلي وفحصه..
5. مناقشة التلاميذ في تخطيط عملية التعلم ذاتها.
6. الابتعاد عن مقاطعة التلاميذ أو الإكثار من مراجعته وتصحيحه.
7. تزويد التلاميذ بالعديد من الخبرات والمواقف والتجارب التي يمكن أن يتحدث عنها.
8. استغلال الرحلات والزيارات، وأن تترك للتلاميذ حرية المناقشة والتخطيط والتنظيم والتقويم.
9. تشجيع التلاميذ على إلقاء حديث الصباح في الطابور وأخبار اليوم العامة والمحلية والمدرسة.
10. يمكن للمعلم أن يجعل من هوايات التلاميذ وأنشطتهم المختلفة موضوعات للأحاديث والمناقشات التي يكسب منها التلاميذ المصطلحات والأفكار.
11. يمكن للمعلم تدريب تلاميذه على الحديث والمقابلات والتحقيقات الصحفية عن طريق النشاط الصحفي المدرسي.
12. الاهتمام في حديث التلاميذ بالمعاني والأفكار ثم الجمل والعبارات التي تحملها.
13. توجيه التلاميذ إلى الحديث في المواقف الطبيعية الحياتية، وأنشطة الحياة اللغوية، مثل: التحدث في الهاتف وفي النادي، وإلقاء التعليمات وإعطاء التوجيهات، والاشتراك في

المناظرات والمجادلات والندوات، وقص القصص، وحكاية الحكايات، وسرد الفكاهات والطرائف وإلقاء الخطب والمحاضرات، وعرض التقارير والمشاهدات.

14. يستطيع المعلم أن يتناول جوانب المنهج التي تتضمن أنشطة الحديث كالروايات وقراءة الشعر، ومناقشة موضوعات الدرس في بدايته ثم تقويمه بالأسئلة في نهايته(الناقة،2006،عصر،1992)..

أساليب تدريس التعبير الشفهي:

ينبغي معرفة الأساليب والطرق التي يجب الاستعانة بها في مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم الشفهية والتي **منها**:

1. جعل الطلاب يتحدثون عن موجودات الفصل والمدرسة القريبة المحيطة بهم، ويمكن التوسع أيضا ليشمل ذلك خارج المدرسة.
2. يشرك المعلم تلاميذه في في المناقشات والأحاديث المدرسية.
3. استغلال ما يسمى بأسلوب المشاركة أو المقايضة، ويتم ذلك عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، ثم تقوم كل مجموعة بدراسة موضوع ما دراسة شاملة من جميع جوانبه، ثم تحكي كل مجموعة للمجموعات الأخرى ما وصلت إليه.
4. تشجيع التلاميذ على إلقاء أحاديث الصباح في الطابور(الإذاعة المدرسية).
5. تشجيع الطلاب عن الحديث حول ما يحبونه وما يكرهونه.
6. تدريب التلاميذ على الحديث والمناقشة عن طريق النشاط الصحفي: كالتحقيقات الصحفية، والمقابلات...، و...
7. تشجيع الطلاب على الحديث عن طريق أسلوب لعب الأدوار في تمثيل المواقف(والي،1998).

الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ الشفهي:

ويقصد بها مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيهم ، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير. **ومن تلك الأسس:**

1. الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فلابد أن يهتم المدرس بأفكار التلاميذ قبل الاهتمام بألفاظهم؛ لأن الألفاظ خادمة للأفكار، مع مراعاة أن يشعر التلميذ بذلك.
2. التحدث باللغة العربية الفصيحة، والمناسبة لقدرات التلاميذ.

3. أن يدرك المعلم أن الغرض من التعبير أن يعبر التلاميذ عن أفكارهم لا عن أفكار المعلم نفسه أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل أو في المدرسة.
4. عدم استخدام الأسلوب اللاذع في النقد.
5. إن الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق به،Pلذا يجب اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.
6. عدم التركيز على بعض الطلاب دون البعض الآخر.
7. يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف وذلك يحقق بدوره الانطلاق في التعبير فكراً ولغةً.
8. على المعلم أن يعالج بعض الصفات الموجودة عند التلاميذ كالخجل والخوف بالتدريج مع أخذهم باللين والصبر والحكمة.
9. إعطاء كل تلميذ الحق في التعبير عما بداخله.
10. عدم مقاطعة التلاميذ أثناء الحديث، بل تشجيعهم الانطلاق في الحديث؛لأنها من الأولويات في سلم المهارات الشفهية.
11. البعد عن الاصطناع والتكلف أثناء الحديث بإقحام الموضوع ببعض العبارات البراقة التي لا يطلبها المعلم فتبدو غريبة، لذا لا ينبغي على المعلم تحفيظ التلاميذ العبارات المصنوعة والمتكلفة بل عليه أن يتركهم على سجيتهم؛ كي لا يعوق الانطلاق والتدفق أثناء الحديث .
12. احترام وجهة نظر غيره وتلقى النقد بصدر رحب.
13. يميل التلاميذ في المرحلة الابتدائية إلى الحركة واللعب، لذا ينبغي على المعلم أن يستغل تلك الأمور في تعليمهم وإكسابهم المهارات الشفهية المختلفة بأسلوب تربوي راق.
14. تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعتمد في ممارستها على الكلام : كالإذاعة المدرسية ، وجماعة الخطابة، والتمثيل وغيرها.
15. توزيع النظر بين جميع المستمعين توزيعاً عادلاً.
16. أن يعي المعلم أهداف المناقشة ومهاراتها كي يتمكن من تدريب تلاميذه عليها وهي: تنمية القدرة على تحديد المشكلات بوضوح وبدقة ، وإدراك مدى الحاجة إلى تدعيم العبارات ، وقبول الآراء المعارضة بدون انفعال أو عصبية (الناقة،2006؛ مدكور،1997، Hunsakers,1995).

الدراسات السابقة:

أجرى عبد الحميد (1986) دراسة بعنوان" تقويم التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية في محافظة طنطا في جمهورية مصر العربية" هدفت إلى تحديد مهارات التعبير الشفهي ومجالاته المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مدى إتقان الطلبة لتلك المهارات وبناء برامج لتنميتها، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين: ما مهارات التعبير الشفهي ومجالاتها المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية ؟ وما مدى إتقان الطلبة لتلك المهارات، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة طنطا تألفت عينتها من (600) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث ببناء استبانتين، الأولى: احتوت على مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية والثانية: تحتوي على مجالات التعبير الشفهي المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: إن ضعف الطلبة في التعبير الشفهي يعود إلى أسباب كثيرة منها: القصور في خطة الدراسة وضعف معلمي اللغة العربية وعدم وجود منهج دراسي للتعبير الشفهي لكل صف على حدة وعدم مراعاة ميول الطلبة عند اختيار موضوعات التعبير الشفوي التي تقدم لهم.

وأجرت (AL- Lawati,1995) دراسة بعنوان " دراسة تشخيصية للصعوبات التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في العبير الشفهي في سلطنة عمان". حيث هدفت إلى الوقوف على الصعوبات التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في عمان في أثناء حديثهم باللغة الانجليزية، ومعرفة مدى اختلاف الأخطاء اللغوية وصعوبة المهارات التواصلية، وقد تألفت عينة الدراسة من ثلاثين طالبا وطالبة بالتساوي من كلا الجنسين ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بإعداد استبانة تم توزيعها على معلمي ومعلمات مدينة مسقط؛ وذلك بهدف الوقوف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة أفراد الدراسة على مجموعة محددة من مهارات التعبير الشفهي توصلت الدراسة إلى أن معظم الأخطاء التي وقع فيها الطلبة كانت في المفردات والقواعد النحوية وكان أداء الإناث أفضل من أداء الذكور على مستوى المفردات والصرف.

وقامت الكلباني (1997) بدراسة " تقويم مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية " في منطقة الباطنية في سلطنة عمان، وقد هدفت إلى تقويم مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية: إلى أي مدى تتوافر تلك المهارات لدى طالبات وهل تختلف باختلاف المستوى الصفي ؟ وما العلاقة بين مستوى الأداء اللغوي لدى الطالبات وبين ادئهن في مهارات التعبير الشفهي ؟. تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات الصفوف الثلاثة في المرحاة الإعدادية، وتألفت عينتها من(30) طالبة من ثلاث مدارس،

بواقع (10) طالبات من كل مستوى تعليمي، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة ،قامت الباحثة ببناء قائمة مجالات التعبير الشفهي، وبطاقة استثاره الطالبات للتحدث، وبطاقة تحليل محتوى الأداء المسجل، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها أن المهارات الأساسية في التعبير الشفهي كانت: الأفكار والكلمات، والسياق، والقواعد ،واستخدام الإشارات المناسبة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الاول الاعدادي و طالبات الثالث الإعدادي في المهارات المرتبطة بمستوى الافكار لصالح طالبات الصف الثالث الإعدادي، ووجود علاقة بين الاداء اللغوي العام، وبين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي من عينة الدراسة.

كما أجرى نصر والعبادي (2004) دراسة بعنوان " أثر إستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي" هدفت إلى معرفة اثر استخدام إستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وفق معايير الأداء اللغوي الشفهي: المرونة، والتأليف، والتنغيم، والطلاقة، والدقة.

تألفت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة يدرسون في المدرسة الأُنموذجية التابعة لجامعة اليرموك، بواقع شعبتين اختيرتا عشوائيا. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان ببناء أداة اشتملت مهارات التعبير الشفهي قيد الدراسة، ووضعا المؤشرات السلوكية الدالة عليها.توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الكلام تعزى إلى إستراتيجية لعب الدور لصالح المجموعة الضابطة ووجود فروق تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس.

وفي دراسة للسفوح (2007) بعنوان " تقييم مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وبناء برنامج في ضوء النتائج " هدفت الدراسة إلى تقييم مهارات التعبير الشفوي الموقفي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء تحصيلهم اللغوي وجنسهم، وبناء برنامج مقترح في ضوء النتائج.

تكونت عينة الدراسة من (102) من الطلاب والطالبات تم اختيارهم بطريقة عشوائية.اشتملت أداة الدراسة على بطاقة تحليل الأداء اللغوي الشفهي وتم استخراج معامل ثبات بطاقة تحليل التعبير الشفهي الموقفي باستخدام معامل الاتفاق ،حيث بلغ معامل الثبات (80%) وهو معامل ارتباط مناسب لغايات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط تقديرات طلبة الصف التاسع الأساسي على مهارات التعبير الشفهي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث والى التحصيل اللغوي لصالح ذوي المستوى المرتفع. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تزيد من اشراكية الطالب، وبناء برامج علاجية تعليمية لمعالجة الضعف لدى الطلبة في مهارات التعبير الشفهي.

وأجرى (Zheer,2008) دراسة بعنوان " أثر استخدام برنامج قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي للطلاب في قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية، جامعة صنعاء". هدفت تلك الدارسة إلى التحقق من فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير بعض مهارات التواصل الشفهي لطلاب المستوى الثاني قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية، جامعة صنعاء، وقد تم اقتراح قائمة بخمس مهارات للاتصال الشفهي تناسب طلاب المستوى الثاني، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي في تلك الدراسة وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (30) طالباً من طلاب المستوى الثاني.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية : اختبار مهارات الاتصال الشفهي، والبرنامج القائم على إستراتيجية التعاوني الذي يحتوي على دليل للمعلم ودليل للطلاب، حيث تم تدريس عينة الدراسة فترة ستة أسابيع للبرنامج وبعد ذلك خضعت العينة لاختبار يقيس أثر برنامج التدريب على أداء الطلاب عن طريق الفم. وكشفت النتائج أن البرنامج كان فعالا في تطوير مهارات الاتصال الشفوي للطلاب. وأوصى الباحث أنه خلال تدريس الاتصال الشفهي، ينبغي تزويد الطلاب ببيئة مريحة تساهم في تعزيز التفاعل وتساعد على تطوير مهارات الاتصال الشفهي للطلاب.

ومن خلال النظر في الدراسات السابقة وجدنا أنها أكدت وجود ضعف واضح لدى الطلاب في امتلاك مهارات التعبير الشفهي سواء أفي مراحل التعليم العام أم التعليم الجامعي، وقد قدمت بعض الدراسات برامج علاجية ساهمت نتائج أغلبها في تحسين مهارات التعبير الشفهي في مختلف مراحل التدريس لدى الطلاب مما يدلل على وجوب الإفادة من تلك البرامج التعليمية وتضمينها في المناهج التعليمية والإفادة من توصياتها في إتباع طرق التدريس الحديثة مثل: (لعب الأدوار ،المناقشة، التعلم التعاوني، وحل المشكلات...الخ).

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً- أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة الدراسة (استبانه) بعد العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة لمهارات التعبير الشفهي (الزعبي،2000؛ مرعي،1981؛ العيسوي ورفاقه 2005؛ جاب الله والشيرازي وجمل،2000،الخليفة،2003الناقة،2006،الطيطي،2000) حيث استخلص الباحث (46) مهارة صنفها في خمسة محاور، اشتمل كل محور على مجموعة من المهارات تفاوتت في العدد.تناول المحور الأول: الجانب الفكري، والمحور الثاني: الجانب اللغوي (الأسلوب)، والمحور الثالث: الجانب الصوتي، والمحور الرابع: الجانب الملمحي (مهارات حسن الأداء)، والمحور الخامس: الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعبير الشفهي.

ثانياً- صدق الأداة وثباتها:

تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (58) فقرة موزعة على خمسة محاور وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة حائل ثم طلب منهم الحكم على فقرات الاستبانة من حيث السلامة اللغوية، والوضوح، ومن حيث مناسبة الفقرة للمجال الذي تنطوي ضمنه، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، ثم تم إجراء التعديلات المناسبة على الفقرات لتتخذ شكلها النهائي ب(46) فقرة موزعة على خمسة محاور.

وللتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعان على عينة مكونة من (30) طالبا من خارج أفراد عينة الدراسة الفعلية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.87) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

استخدم الباحث مقياس ليكرت وأعطيت الدرجات من (5-1) للفقرات، وقد تم تحديد درجة الإتقان من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بالعلامة المحك (3,5) درجة أي ما يعادل (70%) فإذا كان المتوسط الحسابي المحسوب للفقرات يزيد عن العلامة المحك فإن أفراد العينة؛ يمتلكون مهارات التعبير الشفهي، وإذا نقص عن العلامة المحك فيعني ذلك أن الطلبة لا يمتلكون مهارات التعبير الشفهي.

ثالثاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة حائل، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائيا وبلغ عددها (305) طلاب وطالبات، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية للجنس

المتغير		التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكور	153	50.2
	إناث	152	49.8
المجموع		305	100.0

رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، اختبار(One-Sample t-test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة، وسيتم عرض النتائج بناءً على أسئلة الدراسة.

وللإجابة عن **السؤال الأول** من أسئلة الدراسة والذي نص على "ما مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم؟"؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم، والجدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مدى امتلاك طلاب كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم لكل مجال من مجالات الدراسة

الجوانب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب الفكري	1-	أستهل حديثي بمقدمة مشوقة.	3.62	1.44
	2-	أوصل الفكرة إلى المستمع بوضوح.	2.15	0.59
	3-	أستوفي العناصر الأساسية للموضوع.	2.3	0.47
	4-	أرتب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً.	2.32	0.73
	5-	أحسن الاستشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث الشريفة.	3.03	1.16
	6-	أستخدم الكلمات والجمل المعبرة عن الأفكار.	2.32	0.61
	7-	أتحرى الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.	2.28	0.68
	8-	أُحسن التعبير عن رأيي وأُقدم حلولاً ومقترحات	3.19	0.96
	9-	أنوع في عرض الأفكار.	3.22	0.99
	10-	أقنع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.	3.30	0.92
	11-	ألتزم بموضوع الحديث.	2.41	0.66
	12-	أستعمل الأمثلة للشرح والتفصيل.	2.28	0.62
	13-	تتسم أفكاري بالاتساق فيما بينها.	2.46	0.73
	14-	ألخّص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث.	3.75	1.57
		الجانب الفكري	2.76	0.36
الجانب اللغوي	1-	أستخدم كلمات مناسبة للسياق.	2.05	0.49
	2-	أستخدم جملاً صحيحة في تراكيبها.	2.14	0.51

الجوانب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	3-	أستخدم أنماطاً متنوعة للجمل.	2.75	0.86
	4-	أستخدم جملاً تُعبر عن المعنى.	2.13	0.59
	5-	أوظف الصور البلاغية خدمة للمعنى.	3.98	1.123
	6-	أتجنب الألفاظ والعبارات العامية.	3.61	0.90
	7-	أراعي القضايا النحوية والصرفية.	3.48	0.88
	8-	أربط بين التراكيب اللغوية بشكل جيد.	2.53	0.79
	9-	أبتعد عن الإيجاز المخل.	2.31	0.77
	10-	أبتعد عن التطويل الممل.	2.069	0.78
الجانب اللغوي			2.71	0.36
	1-	أتحدث بصوت واضح.	1.86	0.56
	2-	أتحدث بثقة في النفس ودون ارتباك.	3.18	1.05
	3-	ألون بإيقاعي الصوتي عند الانتقال من فكرة إلى أخرى.	3.50	0.69
الجانب الصوتي	4-	أحرص على النطق الصحيح بإخراج الحروف من مخارجها.	2.23	0.58
	5-	أتحدث بسرعة مناسبة مراعياً الدقة في خفض الصوت وارتفاعه.	2.25	0.58
	6-	أراعي مواطن الفصل والوصل.	3.20	0.95
	7-	أُميّز بين الظواهر الصوتية المختلفة.	3.39	0.80
الجانب الصوتي			2.80	0.51
الجانب الملمحي	1-	أستخدم تعبيرات وجهي وفق المعنى المُعبّر عنه.	2.27	0.52
	2-	أحرك أعضاء جسمي وفق المعنى.	3.43	0.96
	3-	أُواجه المستمعين وأجول بنظري في	3.89	1.33

الجوانب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		جميع الأركان.		
	4-	أستخدم الإيماءات المناسبة.	3.44	0.77
	5-	أستخدم حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين إليّ.	3.61	1.53
الجانب الملمحي			3.33	0.84

يظهر من الجدول (2) أن أعلى المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي كانت للجانب الملمحي بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.84)، ثم الجانب الصوتي بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.51)، أما الجانب الفكري فقد حصل على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.36)، بينما حصل الجانب اللغوي على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.70) وانحراف معياري (0.36).

وبالنظر إلى الجدول نجد أن أعلى متوسط في امتلاك مهارات التعبير الشفهي جاء للجانب الملمحي وربما يرجع ذلك إلى أن الطالب يحاول أن يدعم حديثه بالجانب الجسدي وخاصة عندما لا تسعفه الذاكرة يجد نفسه قد عزز حديثه وقرنه بالإشارات التي توضحه.

أما الجانب اللغوي فقد حظي بأقل المتوسطات إذ يحتاج ذلك الجانب إلى كد ذهني من حيث القدرة على سبر أعماق الذاكرة واستخراج الأفكار والتراكيب اللغوية والقدرة على ربطها في زمن محدد وتوظيف الصور البلاغية في حديثه ومراعاة القضايا النحوية الصرفية.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الكلي لمهارات التعبير الشفهي وجدنا أنها حصلت على متوسط حسابي يقل عن المعيار المعتمد في الدراسة وهو(2,9) وذلك يعني أن الطلاب لا يملكون مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم ويمكن أن يعود الضعف في امتلاك مهارات التعبير الشفهي عند الطلاب إلى أن تلك المهارات لم تلق العناية والاهتمام من المعلم والطلبة في مراحل التعليم العام الأمر الذي انعكس عليهم في الجامعة فما زالت دروس التعبير الشفهي تنفذ بطرق عشوائية وقلما يلتفت المعلم إلى العناية به وتدريسه وتعويد الطلاب على التحدث وإكسابهم الجرأة، كما يمكن أن يساهم عدم وجود مختبرات لغوية تعنى بتدريس التعبير الشفهي في ضعفهم،

كما يتم التركيز على التعبير الكتابي دون التعبير الشفهي في معظم الحصص فحصة التعبير في العادة يتم تخصيصها للتعبير الكتابي دون العناية بالتعبير الشفهي وتنميه مهاراته (السيد، 1996).

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على " ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة حائل في امتلاك مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم؟ "؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة حائل في امتلاك مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم ، والجدول (3) يبين المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة حائل في امتلاك مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم

الجوانب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعبير الشفهي	1-	لا يشجعني مستواي العلمي على التعبير الشفهي.	1.41	0.63
	2-	لا أثق بنفسي ولا أقدّر ذاتي.	2.32	0.68
	3-	أخاف من الإخفاق والفشل والإجابة الخطأ.	1.61	0.76
	4-	يطغى أسلوب التلقين على المحاضرة بحيث لا يسمح لي بالمشاركة والتعبير الشفهي.	3.92	1.21
	5-	لا تنمي فيّ التنشئة الاجتماعية القدرات التعبيرية.	1.81	0.88
	6-	غير قادر على مواجهة الجمهور، والتحدث في ثقة دون تلعثم أو ارتباك.	1.67	0.81
	7-	غير قادر على التعبير باللغة العربية الفصيحة.	1.69	0.94
	8-	ينتابني الخجل عندما أريد التحدث أمام	3.30	0.96

الجوانب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		زملائي.		
	9-	تعوق كثرة أعداد التلاميذ داخل القاعة لدي الفرصة للتعبير الشفهي.	3.22	0.94
	10-	لا يتيح لي وقت المحاضرة المشاركة والتعبير الشفهي.	1.35	0.73
الصعوبات			**2.23**	**0.30**

يظهر من الجدول (3) أن أعلى المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة حائل في امتلاك مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم جاءت للفقرة رقم (4) والتي نص على: " يطغى أسلوب التلقين على المحاضرة بحيث لا يسمح لي بالمشاركة والتعبير الشفهي " بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.21)، ثم جاءت الفقرة (8) والتي نصت على: " ينتابني الخجل عندما أريد التحدث أمام زملائي." بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.96)، بينما حصلت الفقرة رقم (10) على أدنى متوسط حسابي بلغ (1.34) وانحراف معياري (0.73) للفقرة التي نصت على: " لا يتيح لي وقت المحاضرة المشاركة والتعبير الشفهي ".

وربما يعود السبب في حصول الصعوبة " يطغى أسلوب التلقين على المحاضرة بحيث لا يسمح لي بالمشاركة والتعبير الشفهي" على أعلى متوسط إلى طرق التدريس المتبعة فمعظم المحاضرات ما زالت تنفذ بطرق تقليدية قلما يلتفت مدرسوها إلى تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب وكسر حاجز الخجل والخوف من خلال إشراكهم في المناقشة والحوار وتناول طرق تدريس حديثة تعتمد على الطالب في الحصول على المعرفة وتقديمها. كما أن صعوبة "الخجل أمام الزملاء" جاءت في المرتبة الثانية وربما لعبت التنشئة والتربية الأسرية والتعليم المدرسي الدور الأكبر في غرس مثل تلك السمات لدى الطلاب الأمر الذي امتد معهم إلى مراحل متقدمة بحيث وجد الطالب نفسه غير قادر على مواجهة الجمهور والتحدث في بضع جمل وإن كان يملك الإجابة.

وحظيت صعوبة " لا يتيح لي وقت المحاضرة المشاركة والتعبير الشفهي" على أقل متوسط على اعتبار أن وقت المحاضرة يسمح للمحاضر بإدارة الحوار والنقاش إن أراد ذلك بالاعتماد على استراتيجيات تدريس حديثة يُترك فيها المجال للطالب لإدارة النقاش.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدارسة والذي نص على " هل يوجد اختلاف في امتلاك الطلاب لمهارات التعبير الشفهي تبعاً للجنس؟ "؛ تم تطبيق اختبار (One-Sample t-test)؛ للكشف عن أثر متغير الجنس على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفهي، وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار (One-Sample t-test) للكشف عن أثر متغير الجنس على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفهي

المتغير	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	المجموع	153	2.711	.39617	84.656	152	.000
إناث	المجموع	152	2.819	.32355	107.444	151	.000

يظهر من الجدول (4) أن قيمة (ت) للذكور بلغت (84.656) وبدلالة إحصائية (0.000)، وبمتوسط حسابي بلغ (2.711)، وبلغت قيمة (ت) للإناث (107.444) وبدلالة إحصائية (0.000)، وبمتوسط حسابي بلغ (2.819)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05)؛ مما يدل على أثر لمتغير الجنس على مدى امتلاك الطلاب لمهارات التعبير الشفهي، ولصالح المتوسط الحسابي الأعلى (الإناث).

ولعل السبب في تفوق الإناث يعود إلى ما أشارت إليه العديد من الدراسات في أن الإناث أكثر تركيزاً في مواقف التواصل اللغوي وأكثر متابعة ودقة، كما أن الفترة التي تقضينها الفتيات في المنزل تحتم عليهن الاستماع لوسائل الإعلام المسموعة (المذياع، التلفاز) أكثر من الذكور(نصر،1998؛ نصر والعبادي، 2005؛ Buns&Joyce,1997).

وقد دعمت ذلك التفسير الدراسات التي أجريت على الدماغ والتي أكدت أن النصف الكروي الأيسر من الدماغ هو المسؤول عن الكلام والعمليات اللغوية والاستيعاب لدى (95%) من الأفراد وهذه السيطرة الدماغية اليسارية متميزة لدى الاناث (عبادة،1988،1997, Morgan et al).

كما أن لتمييز الذكور عن الإناث في إعطاء مساحات أكثر من حرية الحركة والتعبير أثره في سعي الإناث لمحاولة إثبات وجودهن من خلال التعبير والمنافسة والتفوق وهو ما يعبر عنه بحقوق المرأة ومساواتها مع الرجل.

وفي هذا الاتجاه هناك من يرى أن تفوق الاناث في البيئة العربية على الذكور في عمليات التلقي وما ينتج عنها من أشكال الفهم والكسب المعرفي عائد إلى ظروف التنشئة المجتمعية والبيتية والى النظرة المتحيزة إلى الفتاة فالأمهات في كثير من العائلات يتحدثن كثيراً إلى بناتهن ويفضلن ذلك عن الحديث إلى الذكور من الأبناء.

وللإجابة عن السؤال الرابع للدارسة والذي نص على " ما سبل التغلب على صعوبات مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل ؟ " فانه بالرجوع إلى الجدول رقم (3) نجد أن صعوبات مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل قد تركزت في طريقة التدريس المستخدمة داخل المحاضرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة(3.92) وانحراف معياري (1.21)، والخجل الذي يسيطر على معظم الطلاب داخل المحاضرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.29) وانحراف معياري (0.96)، وكثرة أعداد التلاميذ داخل القاعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.22) وانحراف معياري (0.94)، وللولوج إلى سبل التغلب على تلك الصعوبات يكون ذلك بالوقوف على تلك الصعوبات والتصدي لها.

فعن طرق التدريس المتبعة داخل المحاضرات يجب العمل على تبني عضو هيئة التدريس طرق تدريس تؤكد الحوار والمناقشة وإبداء الرأي وإشراك الطلبة في العملية التعليمية وجعلهم محورا لها، ومن تلك الطرق: (طريقة التعلم التعاوني، والطريقة الاكتشافية، والطريقة الحوارية، والتعلم من خلال اللعب، وطريقة حل المشكلات ...الخ).

وللتغلب على مشكلات الخجل عند طلاب الجامعة بشكل عام يجب على عضو هيئة التدريس منحهم الثقة بالنفس من خلال تشجيعهم، وعدم انتقاد تصرفاتهم أو إجاباتهم أمام الآخرين أو وصفهم بأي صفة سلبية أمام أقرانهم، مع تشجيعهم على المشاركة والحوار من خلال إعطائهم أدوارا محددة في القاعات الدراسية ، وتكليفهم بأعمال تظهر حديثهم الشفهي، وعدم الاقتصار في تقويم الطالب على الاختبارات فقط. أما فيما يتعلق بكثرة أعداد الطلاب في القاعات فهي مشكلة ترتبط بإمكانات الجامعة والقدرة على تطبيق معايير الجودة العالمية، حيث أنه كلما قل عدد الطلاب في الفصول كانت هناك فرصة ومجالا أكثر للطلاب للمشاركة والتفاعل.

التوصيات:

1. عقد ورش مختصة لطلبة الكليات يتم فيها تنمية مهارات التعبير الشفهي.
2. اهتمام أساتذة الجامعات بتفعيل الجانب اللفظي عند الطلاب مع حثهم على الحوار والمناقشة.
3. تفعيل دور المختبرات اللغوية التي تنمي الجانب اللغوي عند الطلبة كما هو الحال في الدول المتقدمة.
4. بناء برامج تعليمية تسهم في تنمية مهارات التعبير الشفهي لطلاب الجامعات.
5. استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تحرص على اشراك الطلاب في المناقشة والحوار مثل: التعلم التعاوني، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، حل المشكلات...، و...).
6. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الاختصاصات؛ بهدف تعريفهم بمهارات التعبير الشفهي واستراتيجيات تنميتها عند الطلاب.

المراجع باللغة العربية والأجنبية:

1- جاب الله، علي سعيد؛ والشيرازي،عبد الغفار، وجمل، محمد جهاد. (2005) **الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها، العين**، دار الكتاب الجامعي.

2- الخليفة، حسن جعفر (2003) فصول في تدريس اللغة العربية، الرياض، مكتبة الرشد.

3- الخمايسة، اياد محمد خير (2010) طرق تدريس اللغة العربية من منظور حديث، المملكة العربية السعودية، حائل، دار الاندلس، الطبعة الأولى.

4- السفوح، سمير صايل علي (2007) تقييم مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء النتائج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد الأردن.

5- السيد، محمود أحمد (1996) في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، الرياض الطبعة الأولى.

6- الطيطي، رياض محمد (2000) أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك اربد الأردن.

7- عبادة، احمد عبد اللطيف (1988) وظائف النصفين الكرويين للمخ في علاقتهما بالجنس والاختصاص والميول المهنية واللامهنية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس.المجلد الثاني،العدد الأول.

8- عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد (1986) تقويم التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا ، مصر.

9- عصر،حسني عبد الباري (1997) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائيـــة، القـــاهرة، دار نشر الثقافة.

10- عصر، حسني (1992) الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغـــة العربيـــة فـــي المـــرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

11- العيسوي، جمال؛ موسى، ومحمد محمود ؛الشيزاوي، وعبد الغفار محمد (2005) طـــرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب.

12- الكلباني، زوينة بنت سعيد (1997) تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلـــة الإعدادية، رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس،عُمان.

13- مدكور، علي (1997) تدريس فنون اللغة العربية، مصر، القاهرة ،دار الفكـــر العربـــي، الطبعة الرابعة.

14- نصر، حمدان علي (2006) مهارات الارسال والاستقبال في اللغة العربيـــة. محاضـــرات غير منشورة قدمت لطلبة ماجستير التربية، اختصاص منـــاهج اللغـــة العربيـــة واســـاليب تدريسها.جامعة اليرموك: كلية التربية.

15- نصر، حمدان علي (1998) مدى استخدام وتنويع معلمي اللغة العربية في أساليب وأدوات تقويم الطلبة بمراحل التعليم في الأردن. مجلة مركز البحوث، العدد (3) يناير ص ص141-178.

16- نصر، حمدان علي؛ العبادي حامد (2005) أثر إستراتيجية لعب الدور في تنميـــة مهـــارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية فـــي العلـــوم التربويـــة. جامعـــة اليرموك.مجلد 1 العدد(1) ص ص 51-65.

17- الناقة، محمود؛ طعيمة، رشدي؛ المرسي، محمد (2006) طرق تدريس اللغة العربية فـــي المرحلة الابتدائية. الكويت الجامعة العربية المفتوحة، الصفاة، ط1.

18- الناقة، محمود؛ المرسي، محمد؛ بربر، سمير(2003) المناهج وطـــرق تـــدريس اللغـــة العربية. الكويت الجامعة العربية المفتوحة، الصفاة، ط1.

19- والي، فاضل فتحي (1998) تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقـــه، أســـاليبه، قضاياه. دار الأندلس للنشر والتوزيع ط1.

20- AL-Lawati, M(1995) A Diagnostic study of the Difficulties Encountered by Omani Secondary School Students in their Oral production of English, M. A. Sultan Qaboos University, college of Education and Islamic sciences.

21- Buns, A, and Joyce H(1997) Focus on Speaking. Sydney: National Center for English Language. Teaching and Research.

22- Hill,Webster (1978) Oral Language and Learning to Read',presented at of NCTE mine capolios.

23- Hunsakers, R.A.(1995) Understanding and developing the skills of oral communication: speaking and listening. Englewood, co: Morton.

24- Morgan,C.T.audet al.(1998)Introduction to psychology, new York: MC Graw-Hill.

25- Rahman ,M. Mojibur (2010)Teaching Oral Communication Skills: A Task-based Approach, ESP World, Issue 1 (27), Volume 9, 2010, http://www.esp-world.info.

26- Rutez, N.(1997) Communication improving reading, writing, speaking and listening in the work place instructors Guide, Work place Education project, Alert, Wayne Sate university.U.S.A.

27- Zheer, Khaled Mohammed (2008) The Effect of Using a Program Based on Cooperative Learning Strategy on Developing some Oral Communication Skills of Students, at English Department, Faculty of Education, Sana'a University, Dissertations/Theses - Masters Theses; Reports – Evaluative.